لمحات إلى حياة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

نشأته وتعليمه و مسؤولياته

خادم الحرمين الشريفين يرافق الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في زيارته مصر

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض في سنة ١٣٤٣ (١٩٢٤م)، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية، الذي رباه تربية صالحة، وأثر فيه تأثيراً كبيراً، وخصوصاً أنه عاش في عصر تحولات كبيرة من حيث التطورات السياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، ثم تسارع الأحداث، ووقعت الحرب العالمية الثانية، وما كان له من تبعات وتأثيرات، وفي ظل هذه الظروف كان الملك المؤسس يضع لبنات الدولة، ويقودها بحكمة في خضم الأحداث المتسارعة التي تلازمت معها متغيرات فكرية في عقل الإنسان العربي، وكان لذلك كله أثره في تشكيل شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي عرف منذ صغره بميله إلى البساطة، وقربه من البسطاء، وقد اكتسب كثيراً من صفات والده - رحمه الله - كالشجاعة وقوة الإرادة والنبل، والذكاء والفراسة، والإيمان العميق بالقيم المثلى، وحبه الشديد للخيل والفروسية، وكان تعلقه بالفروسية وراء تأسيسه نادٍ خاص بها في الرياض، مع تشجيعٍ على الاهتمام بها ورعايتها.

وتلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء، وكان تعليمه على الطريقة الإسلامية، وهي طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد، وغيرها من وسائل الدرس والتعليم، وتأثر بشخصية معلميه من العلماء والمفكرين والمشايخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتعليم.

مناصب ومسؤوليات

وقد أبدى – حفظه الله – منذ صغره اهتماماً بالقراءة والاطلاع، والميل إلى اكتساب المعرفة والثقافة، وفي هذا يقول – حفظه الله –: «لا يغنيك كتاب قرأته في المساء عن كتاب تقرأه في الصباح»، إدراكاً منه للسرعة التي يتسم بها العصر، وهذا ما جعله دائماً قريباً إلى العلماء، كثير الالتقاء بهم، حريصاً على التشاور معهم، واستطلاع آرائهم في الأمور كلها، معطياً للاختصاص قدره وأهميته.

واكب الملك عبدالله تطورات الأحداث التي

مرت بالمملكة، وتفاعلها مع محيطها الإسلامي؛ مما كون لديه ثقافة ومعرفة واسعتين بمجتمعه، وبالعلاقة العضوية التي تربط بمحيطها الإسلامي والعربي، لريادتها، والتشريف الإلهي لها بأن جعلها منزل الوحي، وخادمة الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين الشريفين مع الملك خالد - رحمه الله- في إحدى المناسبات الرياضية

في سنة ١٣٨٣ (١٩٦٤م) اختاره الملك فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله – رئيساً للحرس الوطني، وكان هذا التعيين مناسباً مع خبرته الواسعة بشؤون البوادي والقبائل، ومع طبيعته بوصفه فارساً تعلق منذ الصغر بموروثات حياة البادية، واستطاع خلال سنوات قلائل أن يبرز قيادته، كما أثبت بعد ذلك كفاءة كبيرة في تطوير الحرس الوطني.

وقد أعاد تشكيله وفق الأساليب العسكرية العصرية، وأنشأ المدارس العسكرية والفنية؛ لتأهيل منسوبي الحرس في مختلف التخصصات، كما أنشأ المدارس العسكرية التي كانت مهمتها تخريج الضباط.

وقد تحولت هذه المدارس إلى كلية الملك خالد العسكرية، وأنشأ مدناً عسكرية، ومجمعات سكنية لمنسوبي الحرس الوطني.

وفي سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥م) أصدر الملك خالد بن عبدالعزيز – رحمه الله – أمراً ملكياً بتعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائباً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى منصبه رئيساً للحرس الوطني.

وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢ (١٣ يونيو ١٩٨٢م) بايع الشعب خادم الحرمين الملك فهد ابن عبدالعزيز – رحمه الله – ملكاً للمملكة العربية السعودية، والأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولياً للعهد.

وفي اليوم نفسه صدر أمر تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، بالإضافة إلي ولاية العهد.

وقد تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عدداً من المناصب، ومن ذلك:

- رئيس مجلس العائلة.
- رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن.
- رئيس مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي.
- رئيس نادي الفروسية.

وإلى جانب هذه المناصب والمسؤوليات، ظل الملك عبدالله بن عبدالعزيز يؤدي أدواراً عظيمة على المستويين العربي والإسلامي، داعياً إلى وحدة الصف، والالتقاء حول مبدأ وحدة الهدف والمصير، بوصف الإسلام رابطاً قوياً يذيب ما بين الأمة العربية والإسلامية من فوارق، كما ظل داعية للسلام الدولي، من منطلق إنسانية رسالة الإسلام الذي غايته إسعاد البشرية متجاوزاً ما بين الأمم والشعوب من اختلاف.

خادم الحرمين الشريفين جالساً بين الملك فهد - رحمه الله - وسمو ولي العهد

خادم الحرمين الشريفين مع الملك سعود - رحمه الله